



جامعة القاهرة
كلية الآثار
الآثار المصرية

الإله تنمو وإلهة تنميت ودورهما في الديانة المصرية القديمة

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة

٥٩٢

كلية الآثار
المكتبة
مسد ١٦٨
رقم. لصف

مقدمة من الباحث:

محمد جمال راشد جنيدى

تحت إشراف:

أ.د. / عبد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة

كلية الآثار - جامعة القاهرة

د/ عبد الرحمن على محمد

مدرس الآثار واللغة المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى

كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ملخص الرسالة

استهدفت هذه الدراسة بصورة أساسية تقديم دراسة شاملة عن المعبود تنمو والمعبودة تسميت، ودورها في الديانة المصرية القديمة، وبشكل خاص دورها داخل ثامون الأشمونيين وانعكاس غيابهم من حدوث حالات للإحلال والإبدال بين الأزواج المختلفة داخل الثامون وتبع هذه الظاهرة بشكل دقيق داخل ثامون الأشمونيين للوقوف على ملبسته. وقد استعرض الباحث جميع مظاهر وخصائص المعبود تنمو وقرينته تسميت من حيث التسمية، الهيئة، الظهور والأدوار المختلفة لهم داخل وخارج فلك ثامون الأشمونيين ونظيرتها للخلق في ضوء المصادر المختلفة المتاحة للدراسة.

وفي ضوء هذه الدراسة يتضح أن لب فكرة الخلق في الأشمونيين كان قائماً على أساس تصيد المحيط المائي الأزلي الذي شكل المادة الكونية الأولى والتي أنت منها الحياة للكون، حيث تواجدت عناصر أربعة كونت المادة الفعالة أو الخلاقة في الكون، وهي: (الماء، اللانهاية المكانية والزمنية، الظلام، الخفاء (الهيام أو الضلال، الهواء، النقص، الظلمة أو يعنى آخر الغموض). وكل عنصر من هذه العناصر عبر صراحة عن اللاوجود، فيما عدا المحيط المائي الأزلي والذي حمل بين طياته بذرة هذا الوجود - وكان هو العنصر المشترك بين كل الفلسفات الأربعة.

ولم يلبث أن تجسد هذا المحيط بعناصره الأربعة في صورة أرباب ثمانية. ولأن هذه النظرية لم تهدف أن تخدم ربوبية بعينها، فقد اشتقت أسماء الأرباب الثمانية من العناصر الأربع. فخرجت في صورة مجمع أرباب عرف بـ الثامون نسبةً لعدددهم. وتمثل دورهم في وضع بذرة الخلق أي في إيجاد المعبود الخالق، والذي بدوره سوف يخلق بنفسه الكون وعالم المخلوقات. وقد تعددت التصورات في تخيل هذه المرحلة ما بين خلق البيضة أو إيجاد الجزيرة والنل الأزلي الذي يظهر عليه الرب الخالق، وكان للأرباب الثمانية دور ما فيها.

ولعل من أهم نتائج الدراسة إثبات أن نظرية الأشمونيين لم تهدف خدمة معبود بعينه، وإنما هدفت على الأرجح الخروج برؤية جديدة قائمة على أسس منهجية سليمة خلاف النظريات الأخرى. وعليه فإن ذلك فتح الباب على مصرعيه للتلاعب والتحايل داخل هذا الثامون في ضوء فلسفة (Syncretism) أي الاندماج والإحلال والإبدال بين الأرباب. وذلك بما يخدم مصلحة معبود ما أو آخر، بما يرفع من شأن هذا المعبود أو يرفع من أهمية ومكانة نظرية ذاتها. وكانت هذه النقطة محور الدراسة الأساسي حيث سهلت إمكانية الإحلال والإبدال

بين تصورات قد تطرأ في وقت أو آخر وتبدو أكثر منطقياً وتناسباً مع فلسفة هذه العناصر، أو تخدم رؤية جديدة، وبناءً عليه فلم يكن من الصعب إدراجها في الثامون. وخرجت الدراسة في إطار هذه النقطة بأن الأعضاء المختلفة التي تعاقبت وتبادلت على موضع الزوج الرابع محل تنمو وقرينته تميمت في الثامون - فيما عدا آمون وقرينته - كان ظهورهم وتجسيدهم في الثامون قائماً في الأصل على تجسيد إحدى خصائص المحيط الأزلى الذي سبق خلق الكون. وهو ما يتأتى بوضوح شديد عند الوقوف على أي من هذه الأزواج على حدّ.

فهي لم تُقحم كأرباب داخل الثامون لإيجاد مكانة لها، وإنما هي كانت تجسيداً مجرداً لعناصر الخلق وفق رؤية متغيرة - وهذا يُعد جانباً مميزاً لفلسفة الأشمونين إذ جعلت من نفسها رؤية متطورة مرنة، وليست جامدة، فضلاً عن أن ذلك يوضح السبب المتخفى وراء قلة المعلومات عن هذه الأزواج.

وفي ضوء سمات فلسفة الإحلال والإبدال وتطبيقه داخل الثامون، لوحظ أن الثامون لم يظهر في صورة ثمانية أرباب قبل عصر الأسرة السادسة والعشرين، أما قبل ذلك فلم يتعد الأمر ذكر أسماء بعض أربابه فرادى أو بحد أقصى زوجين. وأيضاً أن ذكر الثامون لم يتوقف عند العدد ثمانية إذ ورد في بعض الحالات في صورة ستة أزواج وذلك في معبد أدفو. وفي قضية ترتيب عناصر الخلق أو أرباب الثامون، لوحظ أنهم لم يظهروا في ترتيب ثابت ملزم، وإنما تخلله تبادل وتناوب من عصر لآخر ومن مكان لآخر، وأن ظهور الأزواج الثلاثة (نون، نونت - حوح، حوحت - كوك، كوكت) كان الأكثر ثباتاً في الثامون ضمن مختلف المصادر، بينما كان لفلسفة الإحلال والإبدال مفعولها بشكل واضح في حالات ظهور الأزواج الخمسة الأخرى.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحات
فهرس المحتويات	(و - ك)
قائمة الاختصارات	(ل - س)
القائمة	(ع - ش)
تقديم: فلسفة المصرى القديم فى تصور نشأة الكون وبداية الخلق	(ت - ط)
نظرية عين شمس (هليوبولس)	(خ - ظ)
نظرية منف	(ظ - ج ج)
نظرية طيبة	(د د - ط ط)

١. الفصل الأول

اسم وهينة المعبود "تمو" والمعبودة "تنميت"	(١٨-١)
١.١ اسم المعبود تنمو والمعبودة تنميت	(١٥-٣)
١.١.١ اسم المعبود تنمو	(٥-٣)
١.١.١.١ أشكال كتابة الاسم	(٥-٤)
٢.١ اسم المعبودة تنميت	(٧-٥)
١.٢.١.١ أشكال كتابة الاسم	(٧-٦)
٣.١.١ تحليل المخصصات الواردة فى كتابة اسم المعبودين تنمو وتنميت	(١١-٨)
٤.١.١ الاشتقاق اللغوى لاسم المعبودين تنمو وتنميت	(١٦-١١)
١.٤.١.١ المعانى المختلفة لكلمة (tmm)	(١١)
١.١.٤.١.١ الضلال (tmm)	(١١)
٢.١.٤.١.١ الظلام (tmmw)	(١٤)
٣.١.٤.١.١ شراب (tmm(w)/tmm)	(١٤)
٤.١.٤.١.١ الغلاية (tmmw)	(١٦)

٢.١ هيئة المعبود تنمو والمعبودة تميمت (١٦-١٨)

٢. الفصل الثاني

تنمو في ضوء نظرية الأشمونين لخلق الكون ونشأته (١٩-٧٧)

١.٢ تسمية الثامون وهيئته (٢٠-٢٧)

١.١.٢ تسمية الثامون (٢١-٢٤)

٢.١.٢ هيئة الثامون (٢٤-٢٧)

٢.٢ الأشمونين موطن الثامون ومركز فلسفته (٢٧-٣٤)

١.٢.٢ دير البرشا (٣١)

٢.٢.٢ تونا الجبل (٣١)

٣.٢.٢ معبد الثامون في الأشمونين (٣٣-٣٤)

٣.٢ رؤية الأشمونين في أصل ونشأة الكون (٣٤-٣٦)

٤.٢ نقاط التلاقى والاختلاف مع نظرية عين شمس (٣٨-٤٠)

٥.٢ تنمو وفلسفة الأشمونين في نصوص التوابيت (٤١-٥٩)

١.٥.٢ الفقرة (٧٦) من نصوص التوابيت (٤١-٥٤)

٢.٥.٢ الفقرة (٧٩) من نصوص التوابيت (٥٤-٥٥)

٣.٥.٢ الفقرة (٨٠) من نصوص التوابيت (٥٥-٥٦)

٦.٢ دور الثامون في ظهور (خلق) رب الشمس (٦٠-٦٦)

٧.٢ أثر نظرية الأشمونين على نظرية طبيعية في الخلق (٦٦-٧٢)

٨.٢ أثر نظرية الأشمونين على كتاب الفيوم (٧٣-٧٧)

٣. الفصل الثالث

الإحلال والإبدال بين أرباب الثامون في المصادر الأثرية (٧٨-١٢٢)

١.٣ تصوير الثامون على الآثار المختلفة حتى الأسرة الثلاثين (٧٩-٩٠)

- ١.١.٣ الثامون فى الكتب الدينية (٨١-٩٥)
- ١.١.٣ الساعة الثانية عشرة من كتاب الآمى دوات (٨١-٨٢)
- ٢.١.٣ المشهد الختامى لكتاب البوابات (٨٢-٨٤)
- ٣.١.٣ المشهد الختامى لكتاب الليل والنهار (٨٤)
- ٢.١.٣ تاووس الملك أمازيس (٨٥)
- ٣.١.٣ ظهور آمون محل تنمو فى رحلتى رب الشمس ورب القمر على جدران مقابر الأسرة ٢٦... (٨٥-٨٨)
- ٤.١.٣ الإحلال والإبدال بالثامون فى معبد هيبيس بالوحدات الخارجة (٨٨ - ٩٠)
- ٢.٣ الإحلال والإبدال بين أرباب الثامون فى العصر البطلمى والرومانى (٩٠-١٢٢)
- ١.٢.٣ الثامون يتعبد لرب الشمس على تابوت "تاخو" بالمتحف المصرى (٩٠-٩٢)
- ٢.٢.٣ الثامون فى كتاب الفيوم (٩٢-٩٦)
- ٣.٢.٣ الثامون فى المعابد المصرية فى العصر البطلمى والرومانى (٩٦-١٢٢)
- ١.٣.٣ الثامون فى معبد نندرة (٩٧-١١١)
- ٢.٣.٣ الثامون فى معبد فيلة (١١١-١١٣)
- ٣.٣.٣ الثامون فى معابد طيبة (الكرنك، إبت، خونسو، دير المدينة، مدينة هابو) (١١٣-١١٦)
- ٤.٣.٣ الثامون فى معبد أدفو (١١٦-١٢٢)

٤. الفصل الرابع

تنمو وعناصر الخلق وفق نظرية الأشمونين (١٢٣-١٤٧)

- ١.٣ العصر الأول: نون (١٢٧-١٣٥)
- ٢.٣ العصر الثانى: ححو (١٣٥-١٣٨)
- ٣.٣ العصر الثالث: ككو (١٣٩-١٤٣)
- ٤.٣ العصر الرابع: تنمو (١٤٤-١٤٧)

٥. الفصل الخامس

- الروايات المختلفة حول ظهور المعبود الخالق (١٧١-١٤٨)
- ١.٥ الروايات المختلفة لخلق النور، رب الشمس (١٥٩-١٤٩)
- ١.١.٥ الخلق من البيضة الكونية (١٥٥-١٥٠)
- ٢.١.٥ ظهور رب الشمس فوق زهرة اللوتس (١٥٩-١٥٦)
- ٢.٥ المفاهيم المتصلة بنظرية الأشمونين (١٧١-١٥٩)
- ١.٢.٥ التل الأزلى (١٦٢-١٦٠)
- ٢.٢.٥ جزيرة النار (١٦٣-١٦٢)
- ٣.٢.٥ بحيرة النار (١٦٩-١٦٤)
- ٤.٢.٥ اللحظة الأولى (*Sp-tpy*) وتكرارها (١٧١-١٦٩)

٦. الفصل السادس

- تنمو وظاهرة الإحلال والإبدال داخل الثامون (٢٠٤-١٧٢)
- ١.٦ الاندماجية والإحلال بين المعبودات (*Syncretism*) (١٨١-١٧٤)
- ٢.٦ العنصر الرابع "تنمو" والأزواج الثانوية في الثامون (١٩٤-١٨١)
- ١.٢.٦ تنمو وتتميت (تتيموت) (١٨٣-١٨٢)
- ٢.٢.٦ آمون وأمونت (١٨٧-١٨٤)
- ٣.٢.٦ نياو ونياونت (١٩١-١٨٧)
- ٤.٢.٦ جرح وجرحت (١٩٣-١٩١)
- ٥.٢.٦ حمس وحمست (١٩٤-١٩٣)
- ٣.٦ ملامح الإحلال والإبدال داخل الثامون (٢٠٤-١٩٥)

٧. الفصل السابع

- دور المعبود تنمو في عقاب الموتى المذنبين (٢٠٥-٢١٨)
- ١.٧ وسائل عقاب وأماكن تعذيب الموتى المذنبين (٢٠٧-٢٠٩)
- ٢.٧ الغلاية أو القدر (Tnm) (٢١٠-٢١١)
- ٣.٧ الفقرة (٣٣٥) من نصوص التواييت (٢١١-٢١٥)
- ٤.٧ الفقرة (٣٣٦) من نصوص التواييت (٢١٥-٢١٦)
- ٥.٧ استجواب المتوفى بواسطة ($Tnm(y).w-R^c$) (٢١٧-٢١٨)

٨. الفصل الثامن

- دور المعبود تنمو والمعبودة تنميت في مقدمة القرابين (٢١٩-٢٥٢)
- ١.٨ الأهمية الدينية للشراب (٢٢٠-٢٢٤)
- ١.٨.١: الرمزية الدينية لشراب والنيبذ، وتقدمته (٢٢١-٢٢٢)
- ٢.٨.١: أهم المعبودات المرتبطة بالشراب وتقدمته (٢٢٣-٢٢٤)
- ٣.٨.١: ارتباط المعبود تنمو والمعبودة تنميت بالشراب وتقدمته (٢٢٤-٢٣٢)
- ٤.٨.١: منذ بداية الأسرات حتى الأسرة الثلاثين (٢٢٥-٢٣١)
- ١.٨.٢: مذبح تختنبو الثاني بمتحف تورين (٢٣١-٢٣٢)
- ٢.٨.٢: المعبودان تنمو وتنميت في مناظر التقدمة بمعابد العصر البطلمي (٢٣٣-٢٤٩)
- ١.٨.٢.١: في نقوش معبد دندرة (٢٣٣-٢٣٧)
- ٢.٨.٢.١: في نقوش معبد أدفو (٢٣٧-٢٤٥)
- ٣.٨.٢.١: في نقوش معبد فيلة (٢٤٥)
- ٤.٨.٢.١: في نقوش معبد كوم أمبو (٢٤٦-٢٤٧)
- ٥.٨.٢.١: في نقوش معبد إبت (بالكرنك) (٢٤٧-٢٤٩)

٣.٨ دلالة ظهور المعبودة تتميت في مناظر التقدمة (٢٥٢-٢٤٩)

الخاتمة (٢٦٢-٢٥٣)

الملاحق

أولاً: ملحق المراجع (٢٧٩-٢٦٣)

المراجع العربية (٢٦٤)

المراجع المعربة (٢٦٥)

الرسائل العلمية (٢٦٧-٢٦٥)

المراجع الأجنبية (٢٧٩-٢٦٨)

ثانياً: ملحق الأشكال (٣٣٤-٢٨٠)

قائمة الأشكال (٢٩٠-٢٨١)

الأشكال (٣٣٤-٢٩١)

ثالثاً: ملحق الفهارس الأبجدية (٣٤٠-٣٣٥)

Cairo University

Faculty of Archaeology

Department of Egyptology

**The god Tenemu and goddess Tenemyt
and their role in the Ancient Egyptian
Religion.**

PH.D. Thesis in Egyptology

Presented by

Mohamed Gamal Rashed Genidy

Supervised by

Prof. Abdel Haliem Nur el Din

Professor of Ancient Egyptian Language

Faculty of Archaeology, Cairo University

Dr. Abdel Rahman Ali Mohamed

Teacher of Ancient Egyptian Language in the Greco-Roman Period

Faculty of Archaeology, Cairo University

Cairo

2010

